

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(أحدها) قولهم أن المعنى كلام ا□ وإن القرآن العربي ليس كلام ا□ وكانت المعتزلة تقول هو كلام ا□ وهو مخلوق فقال هؤلاء هو مخلوق وليس بكلام ا□ لأن من أصول أهل السنة أن الصفة إذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل فإذا قام الكلام بمحل كان هو المتكلم به كما أن العلم والقدرة إذا قاما بمحل كان هو العالم القادر وكذلك (الحركة) وهذا مما احتجوا به على المعتزلة وغيرهم من الجهمية في قولهم إن كلام ا□ مخلوق خلقه في بعض الأجسام قالوا لهم لو كان كذلك لكان الكلام كلام ذلك الجسم الذى خلقه فيه فكانت الشجرة هى القائلة (إنى أنا ا□ رب العالمين) فقال أئمة الكلابية إذا كان القرآن العربي مخلوقا لم يكن كلام ا□ فقال طائفة من متأخريهم بل نقول الكلام مقول بالاشتراك بين المعنى المجرد وبين الحروف المنظومة فقال لهم المحققون فهذا يبطل أصل حجتكم على المعتزلة فانكم إذا سلمتم أن ما هو كلام ا□ حقيقة لا يمكن قيامه به بل بغيره أمكن المعتزلة أن يقولوا ليس كلامه الا ما خلقه فى غيره .

(الثانى) قولهم أن ذلك المعنى هو الأمر والنهي والخبر وهو معنى التوراة والإنجيل والقرآن وقال أكثر العقلاء هذا الذى قالوه معلوم الفساد بضرورة العقل